مدير المتحف البريطاني يزور حفرية صيدا: عازمون على معرفة آثار لبنان

نايل ماك غريغور في الموقع

صيدا ـ محمد صالح

انشغلت مختلف الاوساط في مدينة صيدا امس، بخبر الاكتشافات التاريخية التي بينت المزيد من الاسرار عن تاريخ صيدا منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، في موقع الاثار الذي تقوم البعثة البريطانية منذ خمسة سنوات بالتنقيب فيه. وفي هذا الاطار وصل الى لبنان المدير العام للمتحف البريطاني نايل ماك غريغور، يرافقه مدير الشرق الادنى في المتحف البريطاني الدكتور جون كيرتس. وقاما فور وصولهما بزيارة موقع الحفرية، للاطلاع على الاكتشافات الجديدة، إذ استقبلتهما مندوبة المتحف البريطاني المشرفة على الحفرية كلود سرحال.

واعرب غريغور عن دهشته لهذه الاكتشافات، وقال لـ«السفير»: انه جاء لمشاهدة المشروع. ولفت الى ان حفرية موقع صيدا هي اهم حفرية لدى المتحف البريطاني في العالم، «لانها تفسر لنا طبقات اثرية لديها عهد معروف وتؤكد ارتباط ماهو موجود في المتحف البريطاني وبين ما اكتشف في هذه الحفرية من اثارات». اضاف: «ما نجده هنا ليس تاريخا منعزلا وانما تاريخ واحد يندمج مع كل تاريخ الشرق الادنى. من هنا تكمن اهمية هذه الحفرية. وبات في امكان اي زائر للمتحف البريطاني ان يجد تفسيرا متكاملا للحضارات في الشرق الادنى، من خلال ما اكتشف حاليا في صيدا».

ورأى غريغور انه بعد المعرض الذي اقامه المتحف البريطاني في بيروت، عن اثاراتها قبل سنوات عدة «كان لدينا النية لمعرفة اكثر واعمق عن اثارات لبنان. وسنحت لنا الفرصة من خلال المديرية العامة للاثار. وهذه الفرصة هامة لنا. فعلى الصعيد التاريخي لم يكن يوجد ارتباط وثيق وكبير بين بريطانيا ولبنان. لذلك اخترنا هذه الحفرية لانها توفر لنا اجوبة عن اسئلة تاريخية لم تكن معروفة». واعتبر ان من المهم جدا «الارتباط بين بريطانيا ولبنان في التنقيب على الآثار. ونحن نرى ان العالم سيفهم لماذا يمثل لبنان نقطة ارتباط بين ما يحصل في الشرق الادنى. ونقول لمن في لندن وغيرها وكل من يزور المتحف البريطاني ان لبنان موقع يجب ان يزار لمشاهدة مواقعه التاريخية».

واكد غريغور ان الحفرية تبين ان تاريخ لبنان مرتبط بتاريخ مصر واليونان منذ اقدم العصور. وان هذا يدلنا على ان العالم كان مرتبطا مع بعضه بوسائل الاتصال المتوافرة لتلك العهود. وهو اليوم يرتبط ببعضه بوسائل الاتصال المتوافرة هذه الايام. وشدد على ان كل المكتشفات والاثارات ستبقى في لبنان. ولفت الى ان المستقبل سيحدد ما اذا كان المتحف البريطاني سيكمل اعمال التنقيب والبحث في هذه الحفرية، لان ذلك رهن بالمديرية العامة للاثار. وقال انه سيجتمع مع المدير العام للاثار لهذا الشان. وخلص الى القول ان هذه الاكتشافات فتحت محورا جديدا في كتاب تاريخ صيدا، لاعادة صياغته على ضوء ما اكتشف.